خالدين اي مقدرا خلودهم فيها اي السعير ولعاد عليها الضمير مونثا لانها مونثة اولانه في معنى جهنم وقوله ابدا بيان لارادة الحقيقة ليلا يتوهم بالخلود المكث الطويل لا يجدون وليا اي يتولى امرا مما يصيبهم بشفاعة او غيرها ولا نصيرا ينصرهم وقوله تعالى يوم منصوب بخالدين اي مقدرا خلودهم فيها على تلك الحال يوم تقلب اي تقليبا كثيرا وجوههم في النار اي ظهرا لبطن كما لحم يشوي بالنار حالة كونهم يقولون وهو في محل الجزا وقد فات المحل القابل للعمل متمنين بقولهم يا ليتنا اطعنا اي في الدنيا الله اي الذي لا امر لاحد معه لما لا يدركونه تلاقيه لانهم لا يجدون ما يقرون انه لا يرد عليهم من ولي ولا نصير ولا غيرهما سوى هذا التمني ولما كان المقام للمبالغة في الاذعان والخضوع اعاد العامل بقولهم واطعنا الرسولا اي الذي بلغنا عنه حتى لا نبتلى بهذا العذاب لتنبيه لتقدم الكلام على القراءة في الرسولا و السبيلا ولما السورة عند الظنونا وقالوا اي الاتباع منهم لما لم ينفعهم شيء متيقن بالدعا على من اضلهم عما لا يدرى عليلا ولا يشفي غليلا ربنا اي ايها المحسن الينا واسقطوا اداة النداء على عادة اهل الخصوص بالحضور زيادة في التوفيق باظهار انه لا واسطة لهم الا اذلالهم وانكسارهم انا اطعنا سادتنا وكبرانا يقولون قادتهم الذين لقنوهم الكفر وقرا ابن عامر بالف بعد الدال وكسر التا على جمع الجمع للدلالة على الكثرة والباقون بغير الف بعد الدال وفتح التا على انه جمع تكسير غير مجموع بالف وتا فاضلونا اي فتسببوا عن ذلك انهم اضلونا بما كان لهم من النفوذ الكلمة السبيل اي طريق الهدى فاحالوا ذلك على غيرهم كما هي عادة المخطي في الاحالة على غيره مما لا ينفعه ثم كانه قيل فما تريدون لهم قالوا مبالغين في الرقة للاستعطاف باعادة الرب ربنا اي ايها المحسن الينا اتهم ضعفين من العذاب اي بليغ عذابنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)